أنس بن مالك قال كسرت رباعية النبي A يوم أحد وشج في وجهه فجعل يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ا فأنزل ا ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال ابن جرير في تاريخه حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد ابن الفضل حدثنا أسباط عن السدي قال أتى ابن قمئة الحارثي فرمى رسول ا A بحجر فكسر أنفه ورباعيته وشجه في وجهه فأثقله وتفرق عنه أصحابه ودخل بعضهم المدينة وانطلق طائفة فوق الجبل الى الصخرة وجعل رسول ا A يدعو الناس إلي عباد ا إلي عباد ا فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فجعلوا يسيرون بين يديه فلم يقف أحد إلا طلحة وسهل بن حنيف فحماه طلحة فرمي بسهم في يده فيبست يده وأقبل أبي بن خلف الجمحي وقد حلف ليقتلن النبي A فقال بل أنا أقتله فقال يا كذاب أين تفر فحمل عليه فطعنه النبي A في جيب الدرع فجرح جرحا خفيفا فوقع يخور خوار الثور فاحتملوه وقالوا ليس بك جراحة فما يجزعك قال أليس قال لاقتلنك لو كانت تجتمع ربيعة ومضر لقتلهم فلم يلبث الا يوما أو بعض يوم حتى مات من ذلك الجرح وفشا في الناس أن رسول ا A قد قتل فقال بعض أصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد ا بن أبي فيأخذ لنا أمنة من أبي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم فقال أنس ابن النضر يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد A اللهم اني أعتذر اليك مما يقول هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل وانطلق رسول ا A يدعو الناس حتى انتهى الى أصحاب الصخرة فلما رأوه وضع رجل سهما في قوسه يرميه فقال أنا رسول ا ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول ا A وفرح رسول ا A حين رأى أن في أصحابه من يمتنع به فلما اجتمعوا وفيهم رسول ا A ذهب عنهم الحزن فأقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون أصحابهم الذين قتلوا فقال ا D في الذين قالوا ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية فأقبل أبو سفيان حتى أشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم أبو سفيان فقال رسول ا A ليس لهم أن يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد في الارض ثم ندب أصحابه فرموهم بالحجارة حتى أنزلوهم فقال أبو سفيان يومئذ أعل هبل حنظلة بحنظلة ويوم أحد بيوم بدر وذكر تمام القصة وهذا غريب جدا وفيه نكارة قال ابن هشام وزعم ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول ا A فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبد ا بن شهاب الزهري شجه في جبهته وان عبد ا بن قمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في

وجنته ووقع رسول ا A في حفرة